أسئلة وأجوبة لابن حجر عن الروح

قاضي القضاة وملك العلما شيخ مشايخ الإسلام نفعنا الله ببركته وبركة علومه ابن حجر العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما يقول سيدنا ومولانا قاضي القضاة وملك العلما شيخ مشايخ الاسلام نفعنا الله ببركته وبركة علومه في الدنيا والاخرة الله على ما يشاء قدير في الميت اذا لحد وغاب عن البصر وجاء منكر ونكير هل يقعد ويسأل ام يسأل وهو راقد وهل تلبس الروح الجثة كما كانت ام لا ام كيف الحال وجود السؤال ان تقيم روحه هل تقيم على القبر ابدا ام لا ام احيانا ما تصعد وتاتي وهل الميت اذا اهيل عليه التراب ولقن من فوق القبر هل يسمع كلام من يلقنه وبينه وبين الملقن مسافة بعيدة وهل يعلم عن يزوره ويفرح بذلك وهل اذا جاء منكر ونكير ماذا يقولان له وهل يكشف له في الحال حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ماذا تقول في هذا الرجل وهل عذاب القبر على الروح ام على الجسد ام عليهما واذا ثبت انه على الروح على القبر اين تكون منه هل تكون في الجسد ام على قايم القبر في اللحد ام على فاتحة القبر ام قابه اللحد ام كيف الحال واذا قرا رجل غريب على الميت واهدى ثلث القراءة للميت هل يصل الى الميت من ذلك شيء وهل للانسان

تصرف

تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام ام كيف الحال واذا نقل الميت من مكان الى مكان هل تنتقل روحه الى القبر الثاني ام لا واذا دفنت الرقبة في مكان والجثة في مكان اين تكون الروح من المكانين وهل الانسان اذا احتضر هل الافضل كثرة المعالجة ام عدمها وهل تارك الصلاة ومانع الزكاة وكذلك من عليه صوم من ايام شهر رمضان على يجبر على خروجهم حتى يودي الصلاة وهل في الفاتحة عمل وهل ام يعاقب على ترك الصلاة ومنع الزكاة والصوم ام كيف الحال وما يقول في موجب الحفال في فواده مرض لا يستطيع ان يقيم بالاحدث اكثر من اداء الفريضة ثم يحدث ولو توضا كلما احدث لاستغرق اليوم كله ويشق عليه ذلك فهل يرخص له ان يمسي الواح التعليم ام لا وهل هما الملكان اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه سابق وشهيد ام هما او غيرهما وهل يكون في يوم المحشر على كل قدم سبعون الف قدم ام لا وهل تنوا الشمس من رؤس الخلايق كما قيل وهل في القيمة شمس ام لا وهل تعد الناس من العرق كما قيل ام لا وهل هذه الاجساد اذا بليت وفنيت هل اراد الله باعادتها كما كانت اولا وهل

١٠

خلق الله للناس اجسادا غير الاجساد الاولى وهل يكون
الخلق كلهم طولا واحدا وزيا واحدا ومختلفين كما نحن
الان او انام كيف الحال وهل يحشر الناس يوم القيمة
بشعورهم بغيرها وهل يعرف الناس بعضهم بعضا ام لا
وهل يميت الله العصاة من هذه الامة اماتة صغرى
ام كيف الحال وما حكم الله في ذلك افتونا ماجورين انا بكم
الله الخبير نعم وكرمه ورضي عنكم ورحم اسلافكم امين
فاجاب سيدنا ومولانا قاضي القضاة
شيخ مشايخ الاسلام قدس الله روحه ونور ضريحه ابو
العباس شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله
ورضي عنه ورحم سلفه وغفر لنا وله ولجميع احبتنا
ولجميع المسلمين اجمعين امين اما السؤال الاول
وهو هل يعاد الميت ام يسلا بدنه وهو راقد فالجواب
انه يسلا بدنه وهو قاعد كما جا في حديث البراء بن عازب
المشهور الذي صححه ابو عوانة واخرجه احمد بن حنبل في
مسنده ففيه التصريح بذلك السؤال الثاني وهو هل
تلبس الروح الجثة كما كانت اولا فالجواب نعم لكن
ظاهر الحديث انما تحصل في بعضه الاعلى السؤال الثالث

وهي

وهي ان تقيم الروح بعد السؤال فالجواب ان روح المؤمن
في عليين وروح الكافر في سجين ولكل روح اتصال
بجسدها ايضا وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال
في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو
اشد من حال النائم انفصالا ويشهد لبعضهم بشعاع
الشمس بالنسبة الى الشمس وبهذا جميع ما افترق من الاخبار
ان محل الروح في عليين وفي سجين ومن تكون الارواح
في اشباه قبورها كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور
السؤال الرابع وهو هل يسمع الميت التلقين ام لا
فالجواب نعم يسمع بوجود الاتصال الذي اشرنا اليه اولا
ولا يقاس ذلك على الحي اذا كان في قعر بير مردوم
مثلا فانه لا يسمع كلام من هو على البير السؤال الخامس
وهو هل يعلم بمن يزوره فالجواب انه قد يعلم اذا اراد
الله ذلك فان الارواح باذن لها في التصرف وتاوي
الى محالها في عليين او في سجين كما في الحديث ان ارواح
الشهداء في اجواف طير خضر ترتع في الجنة وهو في
الصحيح وجا في حديث مسند احمد ابن حنبل مثل ذلك في
ارواح المؤمنين وفي روايه في الصحيح تاوي الى قنادل
تحت العرش وكل ذلك لا يمنع الاتصال الذي تقدم ذكره

ومن يستبعد ذلك فينبغي قياسه على المشاهدة من احوال الدنيا واحوال البرزخ خلاف ذلك **السؤال السادس** وهو هل العذاب على الجسد او على الروح او عليهما معا فالجواب انه عليهما معا لكن حقيقة على الروح ويتألم الجسد مع ذلك وينعم مع ذلك لا يظهر اثر ذلك لمن يشاهده من اهل الدنيا حتى لو نبش على الميت لوجد على هيئة يوم وضع **السؤال السابع** وهو ماذا يقول منكر ونكير فالجواب انه صرح به في حديث البراء الطويل عند احمد بن حنبل وفي سننه وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه **السؤال الثامن** وهو هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره فالجواب انه هذا لم يرد في حديث صحيح وانما ادعاه بعض من لا يحتج به غير مسند الا من جهة قوله في هذا الرجل وان اسناده بلفظ هذا يكون للحاضر وهذا لا يعني له لانه حاضر في الذهن **السؤال التاسع** اين مقر الروح فقد تقدم ذكره والحاصل ان لها اتصالا معنويا بحيث يتألم بتألمه وينعم بتنعمه كما قررناه اولا **السؤال العاشر** وهو موضع عرس الجريد او الريحان فالجواب انه ورد في الحديث الصحيح مطلقا فيحمل المقصود باي

موضع

موضع عرس من القبر وقد ورد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الجريدة على قبر عند راس الميت في القبر عند ابن حميد في مسنده وهو في الصحيحين **السؤال الحادي عشر** وهو هل يصل ثواب القراءة الى الميت في مسئلة منثورة وقد كتبت فيها كراسة والحاصل منها ان اكثر المتقدمين من العلما على عدم الوصول والمتاخرين من العلما على الوصول والمختار الوقف على الجزم في المسئلة مع استحباب عمله والاكثار منه **الثاني عشر** وهو هل الانسان تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام فالجواب ان يعرف من التي قبلها **الثالث عشر** ان نقل الميت هل يكونا ولا فالجواب نعم قد منا ان الروح وان لم تكن داخلة جسد الميت لكن لها اتصال منه تتصرف الى اي موضع على ذلك الاتصال تتمر **السؤال الرابع عشر** وهو اذا فارق الجسد الرقبة فالجواب ان الروح متصلة بكل منهما ولو تمزق قطع بعيد تتغير بعض اعضا الميت فالجواب كذلك **الخامس عشر** وهو هل يشرع معالجة المحتضر فالجواب ان ينتهي الى حركة المذبوح فتركه العلاج افضل والا فالعلاج مشروع ويدل على كل شيء قدير

السؤال السادس عشر وهو من اخل بشيء من العبادات هل يقضيها
يوم القيامة فالجواب انه لا قضاء هناك من فرائض
بالفعل وانما قضاؤه ان يوخذ من نوافل العمل فيكمل
به ما وقع فيه الخلل من فرائضه فان لم يكن نوافل فمن
حسناته من غير اخر فان لم يكن له حسنات فيطرح عليه
مقدار ما عليه سيئات الاول يغفر الله اويسمح السؤال
السابع عشر فيه فرق من الذي قبله السؤال الثامن
عشر وهو هل الملكان اللذان يكتبان عليه عند
الغير هما الكاتبان فالجواب الذي يظهر ان كما
الحديث ثابتا انهما اللذان كانا يكتبان عليه في الدنيا
الاعمال كما ذكره الترمذي ومن غرج الجواب على السؤال
التاسع عشر وهو هل الملكان اللذان قال الله
تعالى فيهما سايق وشهيد فالجواب انهما هما الكاتبان
لخلان من فتى هما بغيرهما وقد اختلف في ذلك على
اقوال ذكرها الطبراني وغيره السؤال العشرون
وهو هل تدنو الشمس من رؤس الخلايق يوم القيامة
فالجواب هو حق وردّ به الحديث الصحيح فيجب الايمان
به السؤال الحادي والعشرون وهو هل في القيامة
شمس فالجواب نعم لكن في الموقف فقط ثم يكون الشمس

والقمر

والقمر بعد ذلك في النار اذا انقضا الموقف الثاني
والعشرون وهو هل يخوض الناس في العرق نعم
ثبت ذلك في الحديث الصحيح وان منهم من يلجمه العرق
الجاما ومنهم من يصل الى صدره والى ركبته وغير ذلك
على قدر اعمالهم الثالث والعشرون وهل تعود
الاجساد كما كانت اولا فالجواب ان الذي يعيده الله
هي الاجساد الاولى لا غيرها وهذا هو الصحيح بل
الصواب ومن قال غيره فقد اخطا فيه لمخالفة
ظاهر القران والحديث الرابع والعشرون وهو اين
محل العينين فالجواب انها في الوجه على ما كانتا عليه
في الدنيا وورد انهما في الراس ولكن ظاهر الحديث
ان جوابه صلى الله عليه وسلم لام المومنين حيث
استعظمت كشف العورات فاجابها صلى الله عليه وسلم
بقال لكل امرى منهم يومئذ شان يغنيه عن النظر
الى غيره فنفيا اشارة الى ان العينين في الوجه
السؤال الخامس والعشرون ما طول الناس في الموقف
فالجواب ان كل واحد منهم يكون طوله على ما كان عليه
ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا واحدا ففي الحديث
يبعث الله كل عبد على ما كان عليه اذ في الحديث

الصحيح في مقامات اهل الجنة ما ذكرته السؤال
السادس والعشرون هل لهم يوم القيمة شعور فالجواب
نعم يبعثون كذلك ثم يدخلون الجنة جردا مردا كما
ثبت في الحديثين الصحيحين السؤال السابع والعشرون
هل يعرف الناس بعضهم بعضا فالجواب نعم يعرفون
بعضهم بعضا السؤال الثامن والعشرون والتاسع
والعشرون هل يميت الله العصاة من هذه الامة
اماتة اخرى الى الخروج فالجواب نعم ثبت ذلك في صحيح
مسلم ان من يدخل النار من عصاة هذه الامة يميتهم
الله اماتة وقال العلماء وهي اماتة صغرى ثم يخرجهم
الله بالشفاعة فينبتون في نهر حسا فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل وهذا آخر الاجوبة على الاسئلة
والله اعلم بالصواب تم ذلك بعون
الله تعالى وعفوه
وحسن توفيقه
والحمد لله
وحده
تم

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
هدية
للجامع الازهر تنفيذاً لوصيته